[528] قال: (نعم، أقوله واله وأعلمه). قال أبو الفرج: وحدثني علي بن العباس قال: أخبرنا بكار بن أحمد قال: حدثنا إلحسن بن الحسين، عن عنبسة بن بجاد العابد قال: كان جعفر ابرت محمد إذا رأى محمد بن عبد ا تغرغرت عيناه وقال: (بنفسي هو، إن الناس ليقولون فيه إنه المهدي وإنه لمقتول، ليس في كتاب علي من خلفاء هذ الأمة) (1). ومن ذلك: ما رواه صاحب كتاب (نوادر الحكمة): عن أحمد بن أبي عبد ا، عن أبي محمد الحميري، عن الوليد بن العلاء بن سيابة، عن زكار ابن أبي زكار الواسطي قال: كنت عند أبي عبد ا عليه السلام إذ أقبل رجل فسلم ثم قبل رأس أبي عبد ا عليه السلام قال: فمس أبو عبد ا ثيابه وقال: (ما رأيت كاليوم ثيابا أشد بياضا ولا أحسن منها). فقال: جعلت فداك، هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه. قال: فقال: (يا معتب اقبضها منه). ثم خرج الرجل فقال أبو عبد ا عليه السلام: (صدق الوصف وقرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان) ثم قال: (يا معتب، ألحقه فسله ما اسمه ؟) ثم قال لي: (إن كان عبد الرحمن فهو وا هو). قال: فرجع معتب فقال: قال: اسمي عبد الرحمن. قال زكار بن أبي زكار: فمكثت زمانا، فلما ولي ولد العباس نظرت إليه وهو يعطي الجند فقلت لأصحابه: من هذا الرجل ؟ فقالوا: هذا

_____

(1) مقاتل الطالبيين: 206. (*)